منصور هادي يستجدى الملك سلمان لجلب "القات" إلى قصره



نشرت مجلة "نيو لاينز" الأمريكية، تحليلاً عن سنوات حكم الرئيس اليمني المخلوع عبد ربه منصور هادي الفاشلة، مؤكدة على أنه لطالما شجع اليمنيين على الاقتتال؛ للحفاظ على كرسي الرئاسة.

وقال التحليل الذي كتبه فارع المسلمي، مؤسس مشارك ورئيس مجلس إدارة مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية إنه "بعد رحيل هادي واستبداله بمجلس رئاسي ، حان الوقت للنظر في إرثه. ويا له من نقص لا طائل منه في الإرث. بالنسبة للرجل الذي قاد دولة وشعبها لعقد من الزمن، هناك القليل من الإنجازات الثمينة التي يجب الإشارة إليها.

وتابع: "لا يشبه هادي أياً من قادة العالم بقدر ما يشبه الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة – وهو رئيس مريض وغائب في كثير من الأحيان، أقالته حكومته – والرئيس الأفغاني أشرف غني الفاسد الذي فر من البلاد".

وقال الكاتب إن الهدف من انتخاب "هادي" قبل 10 سنوات كان "تجنيب اليمن المسار الدموي الذي رأيناه

سوريا تتدهور كل يوم. لم نكن نعرف ، أو حتى نتخيل ، أن "هادي" سيأخذنا في مزيج كارثي من السوريين والليبيين؛ لهذا السبب يشعر الكثير من اليمنيين أن هادي قد طعنهم في الظهر مرتين، مرة بسبب عدم الكفاءة والتسامح مع الفساد، ثم مرة أخرى من خلال السماح للبلاد بالانجرار إلى حروب أهلية وحروب بالوكالة.

وأضاف: "أمضى ثماني سنوات من السنوات العشر التي قضاها كرئيس لليمن "الانتقالي" يعيش خارج البلاد. حيث أساء استخدام سلطته من خلال الانغماس في أقاربه وحلفائه الفاسدين، ومنح أبنائه بشكل قاطع السلطة غير الدستورية لإدارة شؤون الدولة والتدخل فيها وإبداء القليل من الاهتمام باستئناف اليمنيين. لتخفيف أعبائهم. طوال هذه السنوات، شجع هادي، من خارج اليمن، الناس على القتال والموت للحفاظ على مكانته كرئيس اليمن "الشرعي".

وأضاف "المسلمي": "لقد كان حلماً أن يكون هناك حوار وطني حقيقي ، لكن هادي ومساعديه أساءوا استغلال عملية مؤتمر الحوار الوطني 2013-2014 بشكل فظيع – من خلال التلاعب بالتمثيل والنتائج، وانتهاك لوائح المؤتمر، وشراء الولاءات – حتى انتهى بحرب أهلية".

وتابع: "لقد كان حلمًا أن نحصل على دعم السعودية ودول الخليج العربية الأخرى بالموارد والسلطة الكافية لإنجاح الفترة الانتقالية. ومع ذلك ، أساء هادي تلك العلاقة لمصالح شخصية لدرجة أن مضيفيه المتسامحين ، الذين برروا دورهم المدمر في حرب اليمن بناءً على طلب هادي للتدخل، نفد صبرهم في نهاية المطاف، وطرده من منصبه وتغيير الأقفال بشكل فعال من خلال تشكيل مجلس قيادة ليحل محل الرئاسة.

وتابع: "لقد كانت نهاية مهينة، وإن لم تكن مفاجئة للأسف. يبدو أن السعوديين تعلموا ما يعرفه صاحب الأعمال اليمني خالد عبد الواحد جيدًا. عندما سئل مؤخرًا في عدن عما يعنيه أن يكون لديك صديق مدى الحياة مثل هادي ، قال متجهماً: "إنه أمر مؤلم للغاية".

ولفت الكاتب إلى أنه "في أيامه الأولى كرئيس ، استغرق الناس بعض الوقت لاستيعاب حقيقة أنه كان رئيسًا. لم يستمتع هادي بالاختلاط مع الناس كثيرًا أو التواجد أمام كاميرات التلفزيون. لعدة أشهر، ظل منزله في صنعاء يشار إليه باسم "منزل نائب الرئيس".

وأضاف: "كانت هناك مزحة جارية في صنعاء في ذلك الوقت وهي أنه في يوم تنصيبه كرئيس ، قال هادي

لزوجته "مبروك. غدا ، ستكونين السيدة الأولى". في اليوم الثاني، ذهبت المزحة، حزمت زوجته أغراضها وانتقلت إلى منزل صالح؛ لأنه حتى زوجة هادي نفسها لم تكن تتخيله كرئيس".

وأوضح أن"هادي" كان "رئيس الصدفة". كانت انتفاضة الربيع العربي القوية قد هزت للتّو العرش الجمهوري لصالح ، وهي انتفاضة قوية للغاية. حتى أنه أذكى السياسيين، لم يستطع البقاء على قيد الحياة. لكن صالح كان يأمل في وضع "عامل تمكين" على العرش؛ ليحافظ على سلطته. تم طرح اسمين في ذلك الوقت. رئيس وزراء صالح بحلول ذلك الوقت، علي مجاور الذي رفض بأدب. ورشاد العليمي – رئيس مجلس الرئاسة الآن – لم يكن يحظى بشعبية في تلك الدوائر الموالية لصالح.

وتابع: "ومن ثم ، كان الاختيار الأكثر أمانًا هو هادي. كما أحب الأمريكيون فكرة أن يتولى نائب الرئيس المنصب من رئيس متعثر (وهي فكرة ساندوها أيضًا في سوريا والعراق قبل عام 2003 وأماكن أخرى). وهكذا اصطفت كل النجوم في اليمن لرئاسة هادي".

وأشار الكاتب إلى أن "هادي" اكتسب "سمعة طيبة خلال السنوات التي قضاها كنائب صالح وكرئيس لكونه مستعدًا لفعل أو قبول أي شيء يضمن له الحفاظ على منصبه. بين عامي 2012 و 2014 ، استسلم بشكل أساسي لحزب الإصلاح الإسلامي ، وعين أعضاءه بحرية لإدارة مؤسسات الدولة حتى يتمكنوا من حماية مقعده في السلطة.

وأوضح: "وعندما حان الوقت ، سلم هادي صنعاء إلى الحوثيين في اتفاقية السلام والشراكة الوطنية في سبتمبر 2014. معتقدًا أنه حتى لو سيطرت إحدى الميليشيات على العاصمة ، فلا يزال بإمكانه التفاوض على مكان داخلها."

"هادي" كان مستمتعا بوجوده في السعودية:

وأوضح أنه "ومع ذلك ، لم يكن لدى الحوثيين مصلحة في تقاسم صنعاء ، أو السلطة بشكل عام ، وفر هادي من العاصمة في أوائل عام 2015 ، أولاً إلى عدن ثم عبر عمان إلى الرياض. سرعان ما تكيف مع أسلوب حياته الجديد في ملاذه الآمن بالرياض ، حيث وصفه مساعدوه وأصدقاؤه المقربون خلال تلك السنوات بأنه راضٍ عن مجرد النوم والاستمتاع بالغداء والقات شبه الطازج، وكذلك أغاني محمد مرشد ناجي، وفيصل

علوي، اثنان من المطربين المفضلين لديه".

وأكد الكاتب بأن "هادي" قام بالتوقيع "على العديد من الوثائق والأوامر التي انتهكت سيادة اليمن، مثل التنازل عن السيطرة على المجال الجوي للبلاد للسعودية. أخبرني العديد من القادة العسكريين أنهم تلقوا وثيقة مكتوبة تأمرهم بأخذ الأوامر مباشرة من فهد بن تركي، القائد السعودي لقوات التحالف في اليمن حتى عام 2020 ، وكأنهم جاءوا من هادي نفسه. كما قال لي المحافظ السابق لحضرموت ، أحمد بن بريك ، ذات مرة: "هادي يريد فقط الجلوس على هذا الكرسي. إذا كنت تستطيع إعطاءه ذلك بطريقة ما ، حتى ليوم إضافي ، سيفعل ما تريد".

وكشف الكاتب نقلاً عن أكثر من مصدر يمني وسعودي ، أن "السعوديين عرضوا بأدب أكثر من مرة بين عامي 2018 و 2022 ، بناء قصر له في أي مكان في اليمن. بما في ذلك بالقرب من الحدود أو حتى على الجانب السعودي منه. لكن الرجل كان أسعد في الرياض بعيداً عن اليمن واليمنيين".

هادي يطلب من الملك سلمان السماح له بإدخال القات الطازج:

وأكد على أن محادثات "هادي" النادرة مع مضيفه الملك سلمان حملت نداءات ذات مصلحة ذاتية لالتزام مضيفه بالضيافة العربية التقليدية. موضحاً أنه" خلال اجتماع عام 2017 في مكة، طلب هادي السماح للقات بدخول قصره يومياً. وفي مكالمة هاتفية بعد بضع سنوات، طلب من الملك سلمان السماح له بمزيد من الوقت في أماكن إقامته الفاخرة في الرياض، وفقاً لأكثر من مصدر مطلع. بمحتوى المكالمة".

وقال الكاتب أنه "في 7 أبريل / نيسان، كان مشهد هادي في الرياض، وبالنسبة لملايين اليمنيين، مختلفاً تماماً عما كان عليه قبل عقد مضى، وأصعب بكثير منه. مئات الآلاف من اليمنيين قتلوا في هذه الحرب لإعادة الشرعية إلى حكومة يقودها رجل لم يكن مهتماً بخدمتهم واحتياجاتهم. يعاني اليمن من الميليشيات وفي قبضة اقتصاديات الحرب. جيل كامل تحول من كونه فخوراً، في أحسن الأحوال، يسوده الشعور بالذنب؛ لجرأته على المطالبة بالديمقراطية والإصلاح الحقيقي. "

وأوضح أنه "تم استدعاء هادي ليلة 6 أبريل لرؤية نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان. وبعد ساعات، وفي بيان مقتضب ومُسجل مسبقاً، تنازل عن السلطة لمجلس رئاسي. استغرق تسليم هادي للسلطة 10

سنوات، وليس عامين كما كان مخططًا له في البداية. ولم يسلم السلطة لرئيس منتخب من قبل الشعب اليمني كما وعد في فبراير 2013.

وتابع: "وبدلاً من ذلك ، انتقلت السلطة إلى ثمانية رجال يوافقون عليها السعودية والإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك السلطة السياسية. وأعداء العشائر الذين أطلقهم هادي النار في الماضي، وأعداء حاولوا قتله أكثر من مرة، وبعض الحلفاء الذين نصحوه وتفاوضوا نيابة عنه طوال الحرب. لقد فاجأ العديد من اليمنيين، جميعهم باستثناء القلائل الذين شاركوا في إعداد النص. لكن بالنسبة للكثيرين، تخلى هادي عنهم منذ فترة طويلة".